نمنهم بيده

فى غيظهم لوقوع ادنى منكر ولعدم صدور اضعف معروف فنهيهم عن المحرمات وامرهم بالواجبات
بالرماح والسيوف بل كان ينبغى ان ينهمكوا فى الشهوات ويستغرقوا فى اللذات ولا يقاربوا
العبادات والرياضات وايضا كيف كان يجوز ان يعاشرهم على والحسنان المعصومون
ويصاحبهم ويأكلوا ويشربوا معهم مع اجماعهم على نجاسة الكافر باصنافه بل ان يصلوا خلفهم
فيخاطبوا رؤساءهم بامير المؤمنين ومن بقى فى قلبه نقطة من بياض الايمان يتفطن
بهذه ولكن قد استوعب قلوب هؤلاء سواد الغى فلا تنفعهم هداية المرسلين وسيحكم
الله بيننا وبينهم يوم الدين **ومن هفواتهم المخبثة** انهم ذكروا فى كتب حديثهم وكلامهم
ان عثمان رضه نقص عن آيات القرآن فكان فى سورة الم نشرح لك بعد ورفعنا لك ذكرك
وعلينا صهرك فاسقط عنها حسدا اشتراك الصهرية وكانت سورة الاحزاب كالانعام
فقد اسقط منها ما كان فى فضل القربى وامثال ذلك وانت تعرف ان هذا المقال
يورث رفع الوثوق عن القرآن الذى هو فصل الخطاب والفرقان وحجة الله والتبيان
اذ جواز النقصان فى سورة واحدة مستلزم لجوازه فى غيرها ومستلزم لجواز الزيادة
ومع هذين الامكانين يمتنع الوثوق بالضرورة العقلية فانسلبت الحجة عن الكتاب الذى
فاق الكتب المنزلة من الرحمن وبه صار نبينا سيد رسل الانس والجان وبه يمتاز الكفر
من الايمان والطاعة من العصيان وهو حجتنا هذا اليوم ويوم يلتقى الجمعان فيقال لعل
آيات الاوامر منقوص عنها وآيات النواهى يزاد عليها او بالعكس او فى كل من القسمين
يوجد كل منهما فلا اطمئنان من الوعد ولا خوف من الوعيد ولا سلوة من البشارة
ولا حزن من التهديد ما اتى هؤلاء المنافقون حجة اسلامية ومعجزة محمدية الا وقد
قدحوا فيها فتحاعظهما حقيقيا ومع ذلك التى يزعمهم مسلما لا يقال يدفع هذا القول بانه لوكان
واقعا لاخبر به علاعلى رضه كما اخبرنا فى الم نشرح لك وغيرها لانا نقول كما جاز ان
يسكت على بل يتكلم بنقيض ما فى ضميره فى امر الامامة التى عندهم اجل الامور الدينية في
اعظم المطالب الايمانية للتقية ويؤيده ما نقلوه عنه كرم الله وجهه انه كان يقول انا كلام الله
الناطق كذلك جاز سكوته من ذلك العقله لها ليس هذا اهمل على الذى تزعمه على ضعف
لم خالد بن الوليد بامر عمر رضى الله عنه رداه على عنقه مهنيا مؤذيا وجره على الارض

من بيت

اسقط عثمان من الآيات

ومن هفواتهم

من بيت فاطمة الى مسجد المدينة فاكره على المبايعة حتى بايع الصديق رضى الله عنهم اجمعين
ولعن الله هؤلاء الكاذبين الخصماء للآل والاصحاب الصديقين فالبداهة قاضية
بان مثل هذا المرء الحقير المغلوب المخذول لا يليق ان يتكلم بما يمكن انجراره الى ايذاء واضرار
وليس على عندكم كما يعتقده اهل السنة بانه امام غالب كرار حتى يدل سكوته فى امر
على عدم كونه عصيانا لرب القاهر فان قلت لا خوف من اظهاره عند بعض من خواص
شيعته المعتمد عليهم قلنا ومن اين علم وقوع ذلك الاظهار ومن البين عدم جواز
ان يقال فى هذه الصورة لوكان ذلك لنقل الينا متواترا لقضاء العادة بتواتر امثال ذلك
اذ العادة قاضية بان الحالات المزبورة مانعة من اظهاره لدى اهل التواتر وطريق
العلم بالعدم المزبور منحصر فى هذه المقدمة التى لا تجرى ههنا بقواعدكم ومن الطرائف
المضحكة انهم مع ذا وهذا يعتقدون فى مصاحف كثيرة كونها مكتوبة على والائمة من
ولده وليس فيها الا ما فى سائر المصاحف المتواترة التى لا تحصى زادها الله عزا
وكرامة ويركب الاعلى ما ادرى هؤلاء المشوشون المفتونون فى البلادة اى يسلكون اى
سبيل والله ان عزيزهم ذليل وذليلهم جميل والله ذو بطش شديد وقهار جليل
ومن الهزليات استدلالهم مع ذلك واشتراطهم اليقينى فى مسائل الامامة بالآية
على عصمة الائمة وامامتهم ومن فروع هذه الهفوات والهذيانات انهم يعتقدون
الضحى والم نشرح لك سورة واحدة وكل منهما جزء لها وكذا الم تر ولايلاف حتى لو ان احدا
اكتفى فى صلوة الفريضة بواحدة منها بطلت صلوته عندهم ويعدون الله لا اله الا هو الحى
القيوم الى قوله تعالى هم فيها خالدون آية واحدة وهذه المجموع هى آية الكرسى
عندهم حتى انه لا تبرأ ذمة من حلف ان يقرأ آية واحدة الا بقراءة الله لا اله الا هو الحى القيوم
الى قوله وهو العلى العظيم فكما ان قولهم السابق يدفع الوثوق عن مواعيد القرآن
وبشاراته قولهم هذا يسلب الاعتماد عن سوره وآياته مع تواتر الكل فاحتمل على تقدير
صحة ذلك الاحتمال مثل ذلك فى الفلق والناس ولم يكن والزلزال ومثل ما ذكر فى
آية الكرسى فى آيات سورتى الكوثر والاخلاص بل الآيتان منها اولى بان تعد آية واحدة
وقس عليها سائر السور المعجزات والآيات البينات ومع تلك المقالات الشيطانية

القهارطه

Copyright @ King Saud University